

①

بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَاصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ :-
أما بعد :-

تُعِيشُ الْيَوْمَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى عَ اسْمٍ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ خَرَجَ مِنْ دَهْرِهِمْ وَاسْمُ اللَّهِ تَعَالَى :-

القريب

• ورد اسم الله القريب في كتاب الله سبحانه وتعالى ثلاث مرات (زهاً) :-

- سورة البقرة :- "وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ" ١٨٩
- سورة هود :- "عَلَى لسان صالح عليه السلام (عليه السلام) "فَاَسْتَغْفِرْهُ هُمْ تَوْبُوا إِلَيْهِ إِنْ زِلَى قَرِيبٌ مُجِيبٌ" ٦١
- سورة سبأ :- "قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي وَإِنِ اهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُرْشِدُنِي إِلَى رَبِّي إِنْ دَسَّ سَمِيعٌ قَرِيبٌ" ٥٠

"القريب"
أي هو القريب من كل أحد
• وقربه تعالى نوعان :-

يقول الشيخ السعدي
رحمه الله

قرب عام :- قرب عام لكل من خلق الله عز وجل
بعلمه وخبرته وحقيقته
ومشاهدته وإحاطته
وهو أقرب إلى الأناس من جبل لوريد

التفصيل بسبب الأنوار والوضوح
والأجبال نور الفهم الخاطيء

قرب خاص :- للمسلم وأهله
البر والفاخر
الصالح والطالح
الأنس والجنب
والطير

القرب الخاص

② وهو القرب من عبادته وسائليه ومجيبه

• وهو قرب يقتضي (لمحبته والنصره)
والتأيد في الحركه والسكوات
والاجابه للراعيين
والقبول والاشابه

يقتضي الطائفة
نقالي

• واجابته لدعائهم وتكفيله لم اذاتهم
• ولهذا يقرن اسم القريب باسمه المحيب

كما ورد في سورة البقره :- " فيا اي قريبا احبيب "
يعود :- " ان ربي قريب مجيب "
سبأ :- " انه سميع قريب "

من معاني الجمع
الاستيابه

• كما في قول الله تعالى :-
لما انزلني لجمع الدنيا (بين سبيها)
الديار
• كما في قوله تعالى الصلاه :-
لما سمع الله علم حمده (بين استيابه الله)
علمه حمده

كيفية القرب
وآثاره

• وهذا القرب قرب لا تدرك به صفته
• وإنما تعلم آثاره من لطفه بعبده وعنايته وتوفيقه وسديده

صنع الله الذي أتقنه
كل سنة

• ترى صفات الصانع في صنعته (تظهر في صنعته)
• لا تعرف الكيفية لكن الآثار واضع
كما قيل من آثارهم تعرفهم

① أتدرا طائفة رايك
على قلوب المؤمنين
فما أرقا الأزمات

• الطائفة التي لمزجل أحوالهم بعباده المؤمنين
• تبتدأ من الأيمان محمد
أحاطهم الله لمزجل لغيره
الخاص قلوبهم ولصوته
نفسهم ساكنه

من آثار اسم الرب :- الاجابة للداعين والانابه للعائدين :-
بالله المخلص

3

• وقرب الله تعالى (قرب علمه وقرب قدره)

• قال الله تعالى :- "والعلموا أن الله يحوّل بين المرء وقلبه"

الانفال 2

- تعلم أن الله تعالى أقرب للعبد من قلبه الذي بين جنبيه
- وهذا تمثيل لشدة قرب الله تعالى من العبد
- لما قال بسم الله وبسم الله (معناه القرب)
- وتنبه على أن الله مطلع على مكنونات القلوب التي يفطن لها



قد يكون من قلب العبد شيء من الامنياء في دائره غير مرآيه

• قد يكون العبد مرآيا وصورة سيده
• منافقا وصورة سيده

هذا الأمر يحث العبد على الاخلاص

• يمكن أن تتخلى النفس وكلمة الله يعلم ما في القلوب
• هذا القرب بين العبد وربه الا خلاص في العمل لله عز وجل
• وتصفيه القلوب سائرها مع اصداق وانما نحن نأمنها

جائله بين المرء وقلبه

أن ذلك تصوير لتملك الرب من تعبد العبد

وهذا المعنى واضح جدا :-

فيل لعنه الله : بيم مرقته ربك قال :-

بنقض العزائم

• أن الله يحل بسم الله وقلبه في
• سائر العزائم - البنية - المقاصد
• الامام الشيرازي لطفنا الله به
• يقول في هذه الآية
• هيبه وخرع وضوعا لقدم
• ادراج حارس وسكون لقلب قدوم
• عادة كل سائر من هذه الحياة : نفس
• قد يكون نعيم لا ترام ولذات لا تنام
• واذا ما اشرقت سوره
• تحب له منقوسه
• تحب له منقوسه
• سترادوم
• سترادوم
• لا يمانه
• اعراضا

• من قصه يذكها اخذ سيد الزايم
• علم الامام اخذ رحمه الله تعالى رحمه الله
• أنه خرج مع يحيى بسم بسم للبحر ومانت
• يتوسم أن يتجهوا لبعده المحل لشيخهم
• عبد الزايم الصغاني (صاحب المصنف)
• في اليوم ...
• الامام يحيى رأى عبد الزايم اشتاء المحل
• كلمه الامام اخذ قال
• خرجت بينه فلا المود الا بيل
• لا يعود نفسه الا قال الله
• الترخص والكل

• العبد ما فعل شيء
• وضاه تنفسه نيته
• ونشئت عزائم
• • بنقض العزائم من آثاره الله كلمه
• أسباب من العبد :-
• العبد قد ينو للعمل ويسير له سجد العمل
• ولا يعمل فيمال بينه وبين الله بعد ذلك
• اذا امرض العبد يعاقب على ذلك
• اذا تسيرت سيد قية الليل لا يقدر بسم الله
• وكبح الامام مطاوع
• لا حشر

"وإذا سألك عبادي عن نياي قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون"

أسباب نزول هذه الآية الكريمة :- قولان :-

١

القول الأول أن العباد رغبوا في الله منهم فقالوا يا رسول الله :-

أقرب ربنا فنناجيه

أقرب بعدتنا فنناجيه

فنزلت الآية "نياي قريب"

القول الثاني لما نزل قول الله تعالى "ادعوني استجب لكم"

فقالوا يا رسول الله كيف ندعوه ومتى ندعوه فنزلت الآية

في الآية تأملات كثيرة :-

• أتى الله عز وجل بكلمة "وإذا" :-

• تفيد الاستقبال ... فهي ظرف لما يستقبل من الزمان

• أن الله يستجيب لعبده في كل وقت وليس من المأخوذ

بل باب الإجابة مفتوح وصدوره للسائل ممنوع سبحانه وتعالى.

باب الإجابة
مفتوح

• الآية الكريمة تتناول نوعي الدعاء :-

شامل لكل القربات الظاهرة والباطنة
لأن المتعب لله طالب وداع بعبادة وحقه وحاله
دعاء شفاء :- الحمد لله رب العالمين
الرحمن الرحيم
مآل يوم الدين

دعاء طلب ومسالمة :- احسننا الصراط المستقيم

• أن الله أضاف العباد إليه :- وإذا سألك عبادي :-

• لأن كل منه في السموات والأرض عبيد له تحت قهره وسلطانه

• ومن شأن العباد وعبادته طاعتهم ورغبتهم وطهرهم إلى

أبهم فترغى لهم عنه طرفة عين



• معلوم أن العبدية نوعان :-

عبدية عامة
عبدية الاضطرار

عبدية خاصة
عبدية الاختيار

وهي كل المخلوقات "وإن كل من في السموات والأرض إلا

أنا له عبيد" مريم ٩٢

:- عبدية اختيارية رسله وعباده الصالحين فيسبغون صفاتهم

٥. اقتدان اسم القريب باسم الجيب ووضح :- ظاهر ... فهم أسماء القرب

لما في سورة
صعود
والى ربي قريب
جيب

راجابه الداعيه وراجابه العائديه

فهم سبحانه المجيب إجابة عامه للداعين منهما كانوا

مسلم أم كافر :-

"فإذا ركعوا من الفلك دعوا الله مخلصهم له الدين

فما أعزهم إلى البر إذا هم يشككون" العنكبوت ٦٥

وأيضا كانوا

أدفع ذلك حصه يرس عليه السلام

من ظلمات ثلاث .. وسبح الله عز وجل وعلمه

"فنادى من الظلمات أن لا اله إلا أنت سبحانك إني كنت

منا رجائيا فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك نجبره" الأنبياء ٨٨

دعى أي صدق كانوا

كما وعدهم بهذا الوعد المطلق وهو الجيب إجابة خاصة

للمستجيبين له (المتقدين) لشدة سبانه تعالى

وهو الجيب أيضا للمضطرين وسما انتفع به جازهم به

المخلوقيه وقوى تعلقهم به طمعا ورجاء وفوقاً .

إذا كان :-

أي إذا صدقتم دعائه رايي بأنهم شهدوا بقدرة افتقاره إلى الله

وأن الله قادر على إجابته

وأخلص الدمار له فلم يتعلم عليه غيره

"فإذا ركعوا من الفلك دعوا الله مخلصهم له الدين فمأزجهم إلى البر إذا هم يشككون" العنكبوت ٦٥

"هو الذي يسيركم في البر والبحر حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم يرمح طيغه فيرجعهم إلى

جانبك أربع غاصات ورجاهم المخرج من كل مكان وظنوا أنهم أصبحوا وهم دعوا الله مخلصهم له الدين

لكن أنجيناهم هذه لتكفونهم من آفاتكم " يونس "

هم دعوا سبانه وتعالى وهو مضطرب على من أمه سبياً يعلم أن الأمر كله لله عز وجل فبأنهم

أنشأ الله تعالى لهم ثمانية .. بكم إذا اشتأ العبد يقيناً رحمه الله يعلم أنه لا حول ولا قوة الا بالله

فقطاً سيدجاء (الملك ليس في الدمار .. الملك في الدمار)

أمن بجيب
الظلم إذا دنا
منك لنتنا

①

• فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلمهم برشدوني :-

شرط إجابته الدعاء :-

• استجابته لأمر الله عز وجل قاله دعا بمااره دالي منهجه

فماستجب له وان أردت أن يستجب لك

فالجزاء من جنس العمل

قل "سمعنا وأطعنا"

← الآية من سورة البقرة .. مقصده السورة الكريمة :- تبين منهج الله عز وجل

في إقامة فلانة / لسانه في الأرض ...

وأشهد على ذنوب

بنو إسرائيل

لأبراهيم عليه السلام

طالوت عليه السلام

سائل

في حال بنو إسرائيل :-

سمعنا وأطعنا

أفما أصغر به بعض الكتاب ولكنهم به بعض

فصل الآيات :- سمعنا وأطعنا

اذ قال له ربه أسلم قال أسلمت لرب العالمين

فإذا استجبت لأمر الله عز وجل استجاب الله عز وجل لك
وهن استجاب فليستشر بالزماوه

قال تعالى :- ويستجيب الذين آمنوا و عملوا الصالحات

ويزيدهم من فضله

القاض
• الشيخ على الخطاوي أرباب الفقهاء حنفية الأديار

الله عز وجل استجاب دعوه هذه المرأة التي ظلمت زوجها وضربها وأرادها

مدرسية ضيع صدره والخروج وأنه يحرم في الآن

حتى يصل إلى هذه المرأة مريد من الفدا لئلا تنزل لشرها بإذن الله عز وجل

— عرسه يتيم الله يحل له مخرجاً —

① (المحاذرة على النواقل :-

• عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 " إِنْ أَلَّهِ تَعَالَى قَوْلَ مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ
 وَمَا تَقَرَّبَ إِلَى عِبْدِي شَيْءٌ أَضْيَبَ إِلَيَّ مِمَّا آتَتْهُمُ عَلَيْهِ
 وَمَا يُزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَاقِلِ حَتَّى أَجِبَهُ
 فَإِذَا أَجَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ وَبَصَرَهُ الَّذِي
 يَبْصُرُ بِهِ وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا وَرَجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا
 حَتَّى إِذَا سَأَلَ لِي أُعْطِيْتُهُ وَلَئِنْ اسْتَحْذَرْتُ لَأُخَيِّرَنَّ " رواه البخاري

في يومه بعد
الفرائض

أحب الناس إلى
الله أودعهم من قبل

• عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عنه يرويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :
 " إِذَا تَقَرَّبَ الْعَبْدُ إِلَى شَيْءٍ تَقَرَّبَتْ إِلَيْهِ ذُرَائِي
 وَإِذَا تَقَرَّبَ إِلَى ذُرَائِي تَقَرَّبَتْ إِلَيْهِ بَالِي
 وَإِذَا اتَّخَذَ لِي شَيْءٌ أُخَيِّرَنَّ " رواه البخاري

⑤ السجود :-

• عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
 " أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَحَدِّهِ إِذَا سَجَدَ " رواه مسلم

• هذا الكثر دافع إلى الإطالة
 وحسن الإطالة يأتي الخشوع

• وقد أماننا الله على ذلنا بأن نلنا عليه إلا سرع في السجود
 عبثاً عن السجود إلى طرفة العين من الخشوع بوصف نقر العراب

الطعن في السجود

• فلما ندعوه ليكون ذلك أقرب لإجابه
 السجود في خشوع وخشوع وذل واختار
 (م) ومن كان هذا حاله فهو أقرب لجبر الله لخروج له والإطالة وعادة

واسجد واقرب

• عن عائشة رضي الله عنها قالت : أفتت النبي صلى الله عليه وسلم
 قرات ليلة فتنحست ، فإذا هو راكع أو ساجد يقول :-

(٩)

" اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك

وبمعاقتك من عقوبتك

وأعوذ بك منك

لا أحصى صفاء عليك أنت كما أُنصت على نفسك

رواه مسلم

يعني أعوذ بصفات جمالك

من صفات جلالك

— قلن يحميني من صفات الجلال والإصفات الجمال —

الغفور
الرحيم
اللطيف

الغيا
الجبار
ذو انتقام
شديد البطش

• فإذا ما أذنب العبد ذنباً قال الناسي في هذه المان أن يعاقب بعقوبته صفات الجلال

فلا يقيه من صفات الجلال والإصفات الجمال

• فتعوز بكل صفة جمال مرغوب فيها من صفات ربك من كل صفة جلال مرهوب منها

• من الأدعية الآتية عنه صلى الله عليه وسلم
وقال يقولها في سجوده

• عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان يقول في سجوده:

" اللهم اغفر لي ذنبي كله دنت وجلته وأره وأظنه
وملائيته وسره " رواه مسلم

(٣) جوف الليل الآخر :-

وقت السحر

وقت تزول الرب سبحانه وتعالى

• عند عمر بن عبد الله أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول:

" أقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر

فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله في تلك ليله فكذلك

رواه الترمذي

لأن العبد يقترب في هذا الوقت من ربه

حريصا به في الأسفار

لذا يَلْسُوهُ الله تعالى من أدبه

قال شيخ الإسلام
في أفضليته هذا
الوقت
أي تيسيره

• والناس في آخر الليل يكون في قلوبهم من التوجه

والتقرب والرهبة ما لا يوجد في غير ذلك الوقت

وهذا مناسب لنزله إلى سماء الدنيا وحوله:

صل من داغ

صل من سأل

صل من سأل

• وفي رواية لمسلم " ثم يسطريده ويقول:

من يعرض غير عديم ولا ظلم حتى يتفجر الفجر

رب غف غفر غفر

• خص الله تعالى هاتين الصفتين بالذكر في الغاب

ما بين العبد من انقراض غيره

• فانظر إلى تعلق الله في الطلب من عباده وكأنهم يقرضونه
وخصائيتهم له كما يقهونه ويحييتونه مع كمال نعماء فيهم
وشده اقتدارهم إليه ...

• وخص هذا النهار بوقت اسمه المبارك

• حزنه اغراء بجيزيل ثواب الطاعة فيه ما يحظم العطاء

*

• الله لمزج ذلك في هذه الزمان ولا مكانه سبحانه وتعالى

فهم ما مخلوق قسمه من ملكات الله لمزج

• والله على ما كنه قدير أنه يخلص الزمان والمكان

وصو الله إلى أن على مستعد على مرسته استوار

يليه بجماله وكماله سبحانه وتعالى

- كيف ينزل الله تعالى
- دوراته الليل والنهار
على الأرض

• ففهموا أن المطلوب منهم هو العمل (حيثما الليل)

فلم ينشغلوا .. لعلهم يكمال الله عز وجل فربحوا دنيا وآخرتهم

الصلاة لا تسعدوا
هذه الأمور

11

4) تترك ما يباعد عن الله عز وجل :-

قال الحارث المحاسب :-

" معك ما يحجب القرب من الله

فليس ببعيد قولك تترك ما يباعد من الله تعالى "

الحمل بما أضر الله به
اترك ما نهي الله عنه

5) الدعوه إلى الله عز وجل :-

الدعوه

• هي رضى الرسل
" قل هذه سبيل أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني
وسبحانه الله وما أنا مع المشركين " يوسف 108

كيف أدعو الله عز وجل بهذا الاسم
كيف أعمل ليقتضيه هذا الاسم

1) صراط الله عز وجل :-
قال الله قريب من عباده من الحياء منه سبحانه وتعالى

سبح " إني مكني أسمع وأرى "
" فوصوكم أينا كنتم "

له خاذا استشعر العبد القرب
استدعى منه وسكن قلبه
واستشعر قرب الفرج منه
(شده - فقر - مرض) (الله تعزيب)

• من استشعر قرب الله تعالى

له خاذا ذلك يحجره إلى دعاء الله سرّاً بينه وبين الله جل جلاله

الحياء من الله " تعباً " بأحكام الله القريب :-

• مخافته الله
رسالاته
جمال العبد لخصوه
مست الملك جهاراً
السداد والفرق
استشعار القرب
الذي هو أقرب من جيل
الورث ... من لا يشترط
فيزداد العبد
قرباً

له لذلك محرم الأثر على التبع لله عز وجل بأحكام الله القريب
أنه قلب المؤمن ليبتغي من الله بسبب قربه
مريسته قلبه بسبب قربه

• أنصور وصفها الله تعالى في كتابه العزيز

بأنها أقرى قريبه

• مرد وصفه أسياد بعد تثبيتها إلى الله
بوصفها بالقرب

النصر	ألا إن نصر الله قريب	البقرة ٢١٤
التوبة	ثم يتوبون من قريب	النساء ١٧
الرحمة	إن رحم الله قريب من المحسنين	الأعراف ٥٦
الفتح	وأنا بهم قريبا	الفتح ١٨
يوم القيامة	وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا لأنهم يزعمون يحييه وأوحينا قريبا إنا أنذرناكم عذابا قريبا	الأحزاب ٦٣ المجاد ٧ النبا ٤٠

"وإذا سألتك عبادي عنى قريبا أجيب دعوه الداع إذا دلى"

نسأل الله تعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يرزقنا القربى الخاص به
وأن يعطينا على ذكره وشكره وحسن عبادته وأن يؤمننا لما يربى
رأه إلى ذلك والقادر عليه ...